



## بيان صحفي

مؤسسة رؤيا تعلن عن تمثيل سيروان باران للعراق في بينالي البندقية (فينيسيا) الثامن والخمسين

### Ruya Foundation announces Serwan Baran will represent Iraq at the 58th Venice Biennale

يسر مؤسسة رؤيا أن تعلن عن تمثيل سيروان باران للعراق في بينالي البندقية (فينيسيا) الثامن والخمسين، بـ "معرض الفنان الفردي" من 11 مايس إلى 24 تشرين الثاني 2019. وسيكون هذا هو الجناح الوطني الرابع للعراق الذي تكفلت بتنظيمه مؤسسة رؤيا، ويأتي هذا المعرض بعد تحقق نجاح ملموس لمعرض "العتيق" الذي نظّمته مؤسسة رؤيا لنسخة البينالي السابع والخمسين، عام 2017. وهذه هي المرة الأولى التي سيمثل العراق فنان واحد في البينالي.

ولد الفنان الكردي- العراقي سيروان باران في بغداد عام 1968، وهو يُعتبر واحدا من الرسامين العراقيين المنتمين إلى "الجيل الجديد". وقد عاش لأكثر من 40 سنة من الحروب في بلده، وتم تجنيده لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية خلال النزاعات التي وقعت خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن الماضي. وخلال الفترة التي خدم فيها كجندي وفنان، كان على باران أن يسجل الانتصارات التي حققها الجيش العراقي كجزء من بروباغاندا النظام السابق. وأصبح عمله الفني أكثر تعبيرية حين بدأ يتناول تجربته العسكرية من خلال تفكيك صور الجنرالات بشكل متنافر، وتجريدات مجازية. يصف باران هذه الفترة الفنية بأنها محاولة لإسكات "الكابوس الذي في داخلي".

ستثير الأعمال الفنية ذات الحجم الكبير عن "أرض الآباء"، في نفس الزائر عند دخوله المعرض، شعورا بأنه في ساحة حرب، وهذا يتماشى مع أسلوب باران الداكن والمشهدي. سيضم المعرض لوحة ضخمة مرسومة بالأكريليك، "الغداء الأخير"، وهي تنقل من نقطة عالية جنودا مقتولين في ساحة معركة. كذلك ستكون هناك عناصر من الكولاج مدمجة بعضها ببعض، بما فيها قطع من بدلات عسكرية أعطتها بعض عائلات المتوفين للفنان. وهذه البدلات تم جمعها من الحرب العراقية- الإيرانية، وحرب الخليج الثانية والحرب ضد داعش.

كذلك، فإن المعرض سيضم تمثالا "خرجنرال"، وهو عبارة عن نسخة مطابقة لجنرال في الجيش داخل زورق غارق مصنوعاً من مادة الالياف الزجاجية. وقد نحت الفنان باران جسم الجنرال بحيث يبدو وكأن نصفه متحلل، بينما النصف الآخر يبدو سليماً يرتدي بدلة عسكرية وعلى صدره ميداليات. وهذا التمثال الذي يشبه مومياء قديمة في تابوت حجري تندمج فيه قطع من الكولاج، باستعمال قماش مأخوذ من بدلات عسكرية.

وقد وقع العراق والمنطقة تحت سلطة الخوف والاستبداد بفضل الأيديولوجيات القومية والدينية التي غالباً ما تكون مدفوعة بالحاجة إلى شن الحروب، بدافع التنافس على "أرض الآباء" والدفاع عنه. فمصطلح

"الوطن" يُستخدم من قبل الطغاة في خطاباتهم الديماغوجية وفي الأدب الفاشي. المعرض هو بشكل ما تعليق على البعدين الذكوري والأبوي للثقافة السياسية في العراق والمنطقة.

يسعى باران، بشكل خاص، إلى استقصاء الطرق التي استُخدمت فيها عبارة "أرض الآباء" لتبرير فظائع الحرب، وجهود الجنود، وتكتيكات القائد. وغالباً ما يرسم الجندي كبطل جريء ومطيع، وهو في حقيقة الأمر، غالباً ما يكون ضحية لسلطة قاسية. فمن خلال اختبار إساءة استعمال مفهوم الوطن، يستكشف المعرض أيضاً طبيعة الإنسان، واستسلامه لطبيعته العنيفة، ولغرائزه الاستبدادية التي تجد لها منفذاً للتفريغ من خلال الحرب.

قالت تمارا الجلبلي رئيس مؤسسة رؤيا وأحد مؤسسيها، وقيِّمها الفنيين: "إنه لتطور مهم لهذا الجناح أن يمثل فنان واحد العراق للمرة الأولى. يمكن اعتبار أعمال سيروان باران الفنية شهادة شخصية له عن تجاربه، جنباً إلى جنب مع تعليق كوني حول الشرط الإنساني. أنا مسرورة أيضاً لإشراك أسلوبه التعبيري المنفرد كفنان، في وسط مهم للغاية ضمن تاريخ الفن العراقي الحديث."

قال القيِّم الفني المساهم باولو كولومبو: "أعمال سيروان باران الكبيرة ذات الحجم الكبير إدانة قوية لفظائع الحروب. فهي تهدف إلى إبهار المشاهد، مثلما هو الحال حين ينبهر المشاهد الجالس قريباً أمام شاشة سينما كبيرة. فشهادته ليست مقننة، وحجوم أعماله تتوافق تماماً مع حجم ندائه."

ملاحظات للمحررين

حول "أرض الآباء" وجناح العراق

القيِّمون: تمارا الجلبلي وباولو كولومبو

المفوض: مؤسسة رؤيا

العنوان: Ca' De Luca, Corte del Duca Sforza, San Marco 3052, Venice

Nearest Vaporetto: Accademia or San Samuele

ساعات العرض: كل يوم ماعدا الاثنين من العاشره صباحاً الى السادسة مساءً.

يستمر المعرض مفتوحاً من 11 مايس إلى 24 تشرين الثاني 2019

العرض التمهيدي الخاص للصحفيين

للاستفسارات المتعلقة بالصحافة يرجى الاتصال بـ Rees & Co:

Sarah St. Amand | [sarah@reesandco.com](mailto:sarah@reesandco.com) | +44 (0)20 3137 8776

نبذة عن مؤسسة رؤيا

تعمل "مؤسسة رؤيا" من أجل دعم الثقافة في العراق وإغنائها، وبناء جسور ثقافية مع بقية العالم. وهدف "رؤيا" هو الترويج للثقافة في العراق في وقت أصبحت الأولويات تتركز على أمور أخرى، ولبناء منصة تمكّن العراقيين من الاستفادة من الفنون، والمشاركة في المناسبات العالمية. وتقوم "رؤيا" بإطلاق ودعم المشاريع الفنية في مجالات الفنون البصرية، والبصرية- السمعية والاستعراضية. إضافة إلى ذلك،

فهي تدعم المشاريع المحلية، إذ أن هدف "رؤيا" هو تكوين شبكة من المناسبات المتعددة الثقافات التي تساهم في تطور المجتمع المدني في العراق.

ومؤسسة رؤيا تعتبر الجناح العراقي في بينالي البندقية (فينيسيا) مشروعها الأبرز، الذي تعهدته منذ عام 2013. وفي العراق، تدير رؤيا موقعا للفن المعاصر يسمى بـ "دكانة رؤيا"، في بغداد، وقد نظمت المؤسسة معارض في العديد من مدن العراق (بما فيها أربيل)، إضافة إلى إقامة ورشات عمل وحوارات مع فنانين وقيمي فنون عالميين بمن فيهم أي ويوي Ai Weiwei وفرانسيس أليس Francis Alÿs وأنيتا سيالك Aneta Szyłak . كذلك فإن "مؤسسة رؤيا" تدير مشاريع إغاثة في مخيمات النازحين بشمال العراق.

وتترجم مجلة "دفاتر رؤيا" التي هي من المبادرات التعليمية للمؤسسة في مجال النشر، نصوصا عن الفن إلى العربية للمرة الأولى وتوزعها مجاناً في الشرق الأوسط. كذلك، لمؤسسة رؤيا قاعدة بيانات واسعة وفريدة للفنانين الذين يعملون داخل العراق، وتشمل كل الأنواع من الفنون البصرية إلى المسرح والموسيقى.

[www.ruyafoundation.org](http://www.ruyafoundation.org)

## نبذة عن الفنان

ولد سيروان باران في بغداد عام 1968. ويحمل شهادة في الفنون الجميلة من جامعة بابل، ويعتبر واحداً من رسامي الجيل "الجديد" العراقيين. وباران تعلم على يد الفنان السوري- الألماني مروان. وفي عام 2005، ترك باران بغداد واستقر مؤخراً في بيروت. وقد عاش باران أكثر من أربعين سنة من النزاعات وأمضى ما يقرب من عشرين سنة وهو ينتج هذا النوع من الأعمال الفنية. وقد كان للفنان باران معارض فردية في "جاليري نبض" الفني بعمان (2013)، و"جاليري ماتيس الفني" في مراكش (2013)، ومن بين المدن الأخرى التي استضافت جاليرياتها أعماله دمشق، وطوكيو، ومدن عراقية مختلفة. وشارك باران في بينالي القاهرة عام 1999، وبينالي الخرافي بالكويت عام 2011، وبينالي مراكش الرابع عام 2012.

وهذا أول معرض فردي له في الغرب.

يستمر بينالي البندقية (فينيسيا) الثامن والخمسين في عروضه من 11 مايس إلى 24 تشرين الثاني 2019